DSR Design for Scientific RENAISSANCE

معلومات البحث
الاستـــــلام : 05 / 01 / 2019
قبول النشر : 27 / 01 / 2020
النشـــــــر : 01 / 04 / 2020

"التربية البدنية للمرحلة الابتدائية في الجزائر بين المناشير التي توجهها وتمثلات الفاعلين التربويين"

محديد كهينة [1]، د بالمختار محمد رضا [2] ، د براهيمي أم السعود [3]

[2،1] جامعة لونيسي علي بليدة2 الجزائر مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية

[3] جامعة الجلفة، البلد: الجزائر

ek.mahdid@univ-blida2.dz redabelmokhtar@yahoo.fr messocio@gmail.com

ملخص البحث

جعلت وزارة التربية والتعليم الوطنية من التربية البدنية إحدى أولوياتها حيث أدرجت في الأنشطة المدرسية، لذا تعتبر التربية البدنية مادة إلزامية تدخل في المناهج الدراسية لكل مرحلة من مراحل التعليم حيث يحضر الفتيان والفتيات سويا صفوف الرياضة.

لذا جاءت هذه الدراسة لتحديد أهمية التربية البدنية، ومعرفة واقع ممارسة هذه المادة في المدرسة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية- الفاعلين التربويين.

"Physical education for the elementary stage in Algeria is among the prisms required and representations of educational actors"

Mahdid Kahina [1], Dr. Balmokhtar Mohamed Reda [2], Dr. Brahimi Um Al-Saud [3]

[1,2] Lounissi University, Blida 2, Algeria, is the laboratory of crime and deviation between culture and social representations.

[3] University of Djelfa, Country: Algeria.

ek.mahdid@univ-blida2.dz redabelmokhtar@yahoo.fr messocio@gmail.com

Abstract

The Ministry of Education has made physical education one of its priorities because it has been included in school activities, so physical education is a compulsory subject in primary education programs where girls and the boys attend the court together

However, it should be noted that the representations of the educational actors of this subject are different with the laws which it envisages, because the majority of the actors neglects this subject and replace it by other educational matters.

therefore This study aims to determine the relevance of physical education and to know the reality of the practice of this subject in primary school.

Keywords: *social representations, educational actors.*

إشكالية ومقدمة الدراسة:

تشكل المدرسة ولاتزال عبر كل المراحل التاريخية للمجتمعات البشرية وسيلة وأداة لتحقيق أهداف التربية والتعليم والتنشئة وحتى تحقيق قدر ممكن من الصحة النفسية والعقلية للتلميذ، ومعنى هذا أن التلميذ في مراحل أطواره التعليمية وجب على المدرسة إحاطته ببيئة تعليمية تساعده على تحقيق اكتمال نموه الجسدي والعقلي لتحقيق ضمان مردود دراسي مقبول، والتربية البدنية هي مادة تعليمية لا يتحقق التكامل في النمو دونها فهي مادة تعليمية الزامية وجزء من التربية العامة في جميع مراحل التعليم الثلاثة فهي حاضرة انطلاقا من المرحلة الابتدائية وهذا ما أره المرسوم التنفيذي رقم 16-307 مؤرخ في 28 صفر عام 1438 الموافق ل28 نوفمبر 2016 والذي يقر بإجبارية تعليم مادة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التربية والتعليم، فهي تعتبر مادة تعليمية تعتمد على الأنشطة البدنية تمكن التلميذ من تنمية القدرات الحركية والعقلية والمعرفية والاجتماعية .

ولهذا فالأنشطة المتناولة في المرحلة الابتدائية تكون متوافقة مع بنية الطفل مع مراعاة خصائص نموه في هذه المرحلة ولهذا فالمربي عليه أن يدرك خصائص هذه المرحلة بصفة معمقة ويكون ملم بكل المعارف الضرورية لفهم مراحل نمو الطفل واحتياجاته في هذه المرحلة وبصفة خاصة وعيه بالتربية البدنية وأهميتها في هذه المرحلة، لكن كثيرا ما يقف تكوين المعلم كعائق في تدريس هذه المادة بسبب التمثلات السلبية التي يحملها اتجاه هذه المادة بالإضافة إلى عدم توفر الوسائل والهياكل والمرافق والمعدات والتي تتماشى وحاجيات الطفل الحركية والنفسية والاجتماعية.

وبناءً على هذه المعطيات نطرح التساؤل:

- ما هو واقع مادة التربية البدنية في المدرسة الابتدائية بالجزائر؟
- هل التمثلات السلبية للفاعلين التربويين لها دور في تهميش هذه المادة؟

التمثلات الاجتماعية:

عرفت دنسس جودلي التمثلات الاجتماعية عللى انها نوع من المعرفة التطبيقية التي تربط الفرد بالموضوع، وهي تسمح برؤية وصياغة واقع مشترك متقاسم بين أفراد الجماعة الواحدة مما يضمن ترابطهم فيما بينهم، وسهولة تواصلهم في هذا الواقع، وذلك لأن هذه التمثلات تعكس تاريخ الجماعة أو تجاربها وتعبر عن المشاعر الجماعية والأفكار المشتركة، وهي تعتبر عاملا هاما يساهم في تضامن المجتمع. هي معرفة تتكون من خلال تجاربنا وكذلك من المعارف وأنواع التفكير الذي نتلقاه ونتناقله عن طريق التقاليد، التربية والاتصال الاجتماعي، وهي بذلك معرفة مُشكَلة ومتقاسمة اجتماعياً. (360 :1)

اما جون كلود ابريك جاء بمفهوم اخر في تعريفه للتمثلات الاجتماعية وهو النواة المركزية ، حيث صاغها في النظرة الوظيفية للعالم التي تسمح للفرد أو للجماعة بإعطاء معنى لتصرفاته ، كما تسمح بفهم الواقع من خلال نظامه المرجعي الخاص، وبالتالي التكيف معه، كما تسمح بتوجيه النشاطات والاتصال الاجتماعي، وهو نظام للترميز القبلي للواقع لأنها تحدد مجموعة من التوقعات والانتظارات. (13 :2)

ويعرفها *Pascal Moliner* بأنها أنساق للآراء والمعارف والاعتقادات خاصَة بثقافة فئة اجتماعية أو حتَى مجموعة صغيرة من الأفراد متعلَقة بمواضيع موجودة في المحيط الاجتماعي .

وقد استخدم موسكوفيشي مصطلح التمثيلات الاجتماعية وذلك للإشارة إلى الاعتقادات والأفكار التي يحملها أفراد مجتمع ما وعلى وجه التحديد يعرفها على انها منظومة من المفاهيم والمقولات والتعليلات تنبثق عن الاتصالات الاجتماعية التي تأخذ مجراها بين الأفراد في سياق الحياة اليومية، كما أن التمثيلات الاجتماعية التي كانت تحملها المجتمعات القديمة وماهي بذلك إلا الصيغة الراهنة لمنطق عام مأخوذ به في الوقت الحاضر وتوضح التمثيلات كيف يصبح ما هو غير مألوف مألوفا مع الوقت، وتعمل التمثيلا الاجتماعية على تزويد الجماعة أو المجتمع بإطار معرفي يستطيع معه أعضاء تلك الجماعة، أو ذلك المجتمع تشكيل رؤية مشتركة للعالم وتناقلها والتفكير فيها، وبذلك فإن التمثلات الاجتماعية تشكل جوهر المعرفة الاجتماعية لأنها تساعدنا على التمكن المعرفي من العالم وفهمه كما أنها تعزز قدرتنا على التواصل مع الآخرين بشأنه.

وتؤدي التمثلات الاجتماعية وظائفها من خلال عمليتين هما الربط والتجسيد أما الروابط فهي مفاهيم قائمة في الذهن ضمن نظام معرفي مسبق تعمل على ربط الخبرات الجديدة بما هو قائم في ذلك النظام وأما عملية التجسيد فهي العملية التي يتم من خلالها تحويل الأفكار المجردة إلى أشياء محسوسة ليتسنى لمعظم الناس استيعابها وقبولها بوصفها معرفة، ويأخذ موسكوفيشي الأفكار الشائعة عن نظرية التحليل النفسي حق المعرفة فعملوا على تبسيطها، ولكنهم يعرفون اسم فرويد وبالمثل فإن قلة من الناس يفهمون أصل الكون، أو يفهم نظرية التطور ولكن معظمهم سمع باسم ستيفن هوكنغ ودارون وهذه الأمثةجمعها ما هي إلا أنثلة على التشخيص وهي الحالة التي يتم ربط الأفكار باسم شخص يمثل تلك الأفكار. (238 :3)

مرجعية التمثلات:

التمثلات هي أفكار ضمنية:

Les représentations sont des idées sous-jacentes

مثال: انطلاقا من ملاحظة طفل عمره 10 سنوات يقول أنا لا أحب لحم الخروف لأن طعمه مثل العشب. إن أصل هذه الفكرة وهي أن آكل العشب لا يأكل إلا العشب، ولذلك فإن جسمه مكون من العشب (عدم إدراك مفهوم التفاعلات الكيميائية). وعلى هذا فإن التصور يقابل بنية فكرية ضمنية مرجعها أن الطعام يستعمل لتكوين الجسم ... ولذلك فإن الحيوان مكون من المادة التي يأكلها.

ظهور تصور يعبر بشكل تدريجي عن الحاجز المفاهيمي.

التمثلات نماذج تفسيرية منظمة بسيطة ومترابطة:

Les représentations sont des modèles explicatifs organisés simples et cohérents

عند ملاحظة إنتاج تلميذ عمره 9 سنوات لم يدرس من قبل الأنبوب الهضمي في الفصل، إذ يقول بوجود طريقين للأغذية واحد للأغذية الصلبة والثاني للأغذية السائلة، وهذه الأغذية تفترق عن بعضها نظرا لاحتواء الجيب المركزي للأنبوب الهضمي على مصفاة تسمح بمرور الأغذية السائلة (البول) ولا تسمح بذلك للأغذية الصلبة (البراز).

إن هذا الطفل عمل على تركيب نموذج تفسير بسيط ومنطقي انطلاقا مما يعرفه من واقعه الخاص ومن حياته اليومية.

التمثلات لها علاقة بالمستوى المعرفي ومراحل التعلم:

Les représentations sont en rapport avec le niveau de connaissances et l'histoire des apprenants :

عند وضع تلاميذ عمرهم 14 سنة أمام ظواهر لا يمكن تفسيرها بشكل مباشر، نجد أن تصوراتهم في غالبيتها تكون مفاجئة، إذ نجد أن 80 في المائة منهم يستعملون التوالد الذاتي للمكروبات. والكل يتصرف وكأن البرد والحرارة هي ظواهر مختلفة.

التمثلات تتعلق بالمحيط الاجتماعي الثقافي للمتعلم:

Les représentations dépendent du contexte socioculturel dans lequel elles sont émises :

يلعب الوسط الاجتماعي الثقافي للمتعلم دورا هاما في تكوين تصوراته، ويمكن إعطاء أمثلة كثيرة في هذا الاتجاه :

- يقال إن الطفل الصغير إذا ما أكل كبد الدجاج فسوف يتكون لديه الخوف عند كبره.
- إذا وضعنا البادنجان تحت التربة فإنه بعد 40 يوما يتحول إلى عقارب. (4)

تطور مفهوم التمثلات:

يعتبر دوركايم أول من تطرق إلى هذا المفهوم عندما حاول أن يجعل من التمثلات موضوعا لعلم النفس الاجتماعي وكان >لك في حدود سنة 1898م وكان سبب ذلك دراسته حول الديانات والأساطير المختلفة فانتهى به الأمر إلى اعتبار أن التمثلات الاجتماعية عند الإنسان لأشياء وللعالم مردها الأول إلى المرجعية أو المصدر الديني ، فقد تخلى دوركايم عن مفهوم التمثل الجماعي واعتنى بالتمثلات الاجتماعية محاولا فهم مدى تأثير الإنتاج الفكري والثقافي للجماعات على الواقع ذات

خصوصيات مختلف كلية عن مجموع العناصر المكونة له، وذلك ما دفعه إلى الالنظر بجدية في الضغوطات التاي يتعرض لها الفرد وأكدا أن التمثلات الاجتماعية تفرض على الفرد كيفيات التفكير والفعل، وتتجسد في التنظيمات الاجتماعية بواسطة القواعد الاجتماعية والأخلاقية والقانونية.

لقد تطور هذا المفهوم بشكل سريع جدا وارتسمت ملامحه وتبينت مجالات تقاطعاته مع العلوم الأخرى حيث كلا من بياجي و هالون قد بينا أهمية الحركة والتقليد والمحاكاة ومختلف الوضعيات كأرضية للتمثلات الاجتماعية.(85 :5)

مكونات التمثلات الاجتماعية:

إن التمثلات الاجتماعية من المواضيع المعقدة جدا والتي تتداخل فيها جملة من المعطيات والمفاهيم ل>لك قد يصعب الاتفاق حول تعريف واحد لها، فهي تتضمن الاتصال الذي من دونه لا يمكن التبادل والتفاعل، كما تتضمن أيضا عملية بناء الواقع وكيفية تأويله وتفسيره وهذه العملية بدورها تحتاج إلى النسق القيمي والمعياري فغي عملية التأويل والتفسير وفي الأخير فلا بد من التحكم في المحيط الخارجي للفرد

أ/ الاتصال:

وهو جوهري في عملية التمثلات الاجتماعية، إذ بواسطته يتم التبادل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي زيادة على أنه يوفر شفرة تسهل التبادل والتعرف على مدلول الكلمات وتسمح بل وتسهل التفاهم حول المنتوج الاجتماعي.

ب/إعادة بناء الواقع:

يرى موسكوفيشي أن التمثلات تدعم الفرد والجماعة وتعطيهم إمكانية تعريف مختلف مظاهر الواقع كما تسهل عليهم عملية وكيفية تأويل وتفسير مختلف المعطيات، كما تسمح أيضا للأفراد والجماعة باتخاذ المواقف المناسبة اتجاه هذه المعطيات، كما تسمح أيضا للأفراد والجماعة باتخاذ المواقف المناسبة اتجاه هذه المعطيات.

ج/ التحكم في المحيط الخارجي للفرد:

إن مجموع التمثلات الاجتماعية تؤدي بالفرد إلى ضرورة إيجاد موقع له في محيطه كما تسمح له بإمكانية التحكم في هذا المحيط.

ومن خلال هذه المكونات الأساسية للتمثلات الاجتماعية تنبثق مختلف الخصوصيات والوظائف علما بأنه يصعب وضع حدود فاصلة بين الخصوصيات والوظايف، ولمن سنعمل على محاولة بيان بعض الفروق بينها حتى وإن ظلت متداخلة.(90 :5)

مفهوم التربية البدنية:

يعرفها زين العابدين هاني على أنها ذلك الجانب المتكامل من التربية العامة وهي ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والاجتماعية والانفعالية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختيرت تحت إشراف قيادة لتحقيق أسمى القيم الإنسانية(6: 48) ، و يعرفها محمد سعيد عزمي على أنها التربية البدنية والرياضية هي مظهر من مظاهر التربية تعمل على تحقيق أغراضها البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية وكذا الجمالية بواسطة النشاط الحركي المختار بهدف التنمية الشاملة المتزنة وتعديل السلوك تحت قيادة صالحة.(17 :7)

وبالتالي فالتربية البدنية هي إعداد لفرد من كل الجوانب تشمل مهارات وعادات ومعارف ومعلومات ومعاني وسلوك اجتماعي.

التربية البدنية كنظام تربوي:

التربية البدنية والرياضية لها نظام تسعى من خلاله إلى بلوغ أهداف تربوية واجتماعية فهي تحتل مكانة تربوية مهمة، وذلك عن طريق التطبيع والتنشئة الاجتماعية للأطفال والشباب من خلال اللعب والألعاب الرياضية التي تحكمها معايير وقواعد ونظم أشبه بتلك التي توجد في المجمعات المعيارية الإنسانية في صورة مصغرة لها، ومن هذه الأشكال الحركية يتم تدريب الأطفال والشباب على قيم المجتمع ومعاييره في إطار يتسم بالحرية والرضا والبهجة فضلا عن التلقائية وبعيدا عن التلقين.(30 :8)

وهي مادة من مواد النشاط لا تنفصل عن العناصر الأخرى من البرنامج الدراسي لأنها جزء منه و ركيزة من ركائزه ،و يمكن تعريفها بأنها مجموعة الأنشطة و المهارات وأدوات التي تساعد على عملية التعليم حيث يمكن الاعتماد علي التجربة الشخصية و الممارسة الذاتية وهذا ما يقصد بعبارة النشاط أن يكتسب الآليات الضرورية التي تجعله في وضع يسمح له بالملاحظة و النظر ، السماع والاكتشاف ، لفهم ولابتكار والتعبير والتبليغ.[9: 38]

المناشير التي توجب التربية البدنية في الجزائر:

إن التربية البدنية في الجزائر هي إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومختلفة في شكل منافسات فردية أو جماعية وعلى كل المستويات.

وبالنسبة للمنظومة التربوية الجزائرية لها مكانة هامة وبعد تربوي معترف به، وتسعى على ذلك وزارة التربية الوطنية إلى تسخير كل الوسائل الضرورية لتوسيع الممارسة الرياضية والمنافسات في أواسط التلاميذ، وهذا ما نشهده في كل القوانين المتعلقة بتنظيم التربية البدنية في المدرسة الابتدائية حيث أن في الميثاق الوطني لسنة 1976 الذي أقر على أن مؤسسات التعليم ستتضمن المنشآت التي تعطي قطاعات واسعة من الأنشطة البدنية والرياضية وسوف يبذل جهد خاص لتكوين المعلمين في هذا المجال.[10: 285]

وفي سنة 2004 عقدت جلسة ثنائية شملت كل من إطارات وزارة الشباب والرياضة والتربية الوطنية حيث لوحظ تدهور في ممارسة التربية البدنية حيث لم تعطي أي أهمية من مديري المؤسسات وتحذف أحيانا على حساب مواد أخرى وأحيانا لعدم توافر الهياكل والميدان لها وعلى هذا اقترحت اللجنة الثنائية حلولا للنهوض بهذه المادة حيث ألحت على تجديد الهياكل وملئ نقص المؤطرين والمعلمين لتمكين التلاميذ من ممارسة هذه المادة.[11]

وكذا جسدت التشريعات الجزائرية الحديثة أهمية بالغة لمادة التربية البدنية حيث رمت إلى تهيئة كل الظروف التنظيمية التي تساعد على تطوير هذه المادة بحسب أهميتها ودورها الفعال في تهيئة الشخصية السليمة للتلميذ والطالب عبر أطواره التعليمية ، فالتشريع المدرسي الحديث نص على "أن التربية البدنية هي نوع من انواع الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية للطفل بحيث تعمل على رعاية صحة التلميذ ووقايتهم خاصة من تشوهات القوام، وفي تحقيق التكامل بين صحتهم الجسمية والعقلية والانفعالية وبالتالي إزالة أسباب الاضطرابات النفسية ، كما تضمن إتاحة فرص أفضل للتعلم"[12]، ثم نجد القانون المتعلق بالتربية البدنية المؤرخ في 27 جمادى الثانية 1425ه الموافق ل 14 أوت 2004 ففي الفصل الثاني في:

المادة6: تعليم التربية البدنية إجباري على أطوار التربية الوطنية ويدرج تدريسها كمادة إلزامية في برامج التكوين وتتوج بامتحان.

المادة7: يمكن ممارسة التربية البدنية على المستوى التحضيري بهدف النمو الحركي والنفسي والاجتماعي للطفل.

المادة8: ممارسة التربية البدنية اجبارية غي أواسط التعليم والتكوين.[13]

ثم نجد القانون التوجيهي للتربية 2008 الذي أقر بتنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية من خلال المادة رقم 04 من الباب الأول وكذا المادة 37 التي مفادها تعليم التربية البدنية والرياضية إجباري على كل التلاميذ والتلميذات من بداية التمدرس إلى نهاية الثانوي، والمادة45 التي أقرت بالعمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسام التلاميذ نموا منسجما وتنمية قدراتهم البدنية.

أهداف التربية البدنية:

أ/ الأهداف الفيزيولوجية :

عندما يتمتع الإنسان بجسم سليم تعمل أجهزته بنشاط وحيوية، وتقوم هذه الأجهزة بوظائفها المعتادة بصورة ويكون جسمه خاليا من العيوب البدنية التي تعرقل حركته، أو تقلل من نشاطه، أو تأثر في مظهره الجيد، جيد فإن هذا الانسان يتسم بالكفاية البدنية التي من أهم مميزاتها القوة وتوفر الطاقة وتزيد من المهارة، وهذه الصفات كلها يستطيع التلميذ تنميتها في حالة ممارسته للتربية البدنية.[14: 43]

ب/ أهداف المهارة الحركية :

تنحصر هذه الأهداف على تطوير مختلف المهارات التي يحتاجها الفرد ويمارسها في حياته اليومية، والنشاطات الرياضية كلها تنمي هذه المهارات وتزيد مهارات الفرد في تأديتها، فتكسبه مظهرا لائقا ينعكس على مظاهر حياته العامة ، ولأنه يؤدي عمله بسهولة ونجاح وبصورة فضلى .

ج/ الأهداف النفسية :

تحقق التربية البدنية توافق التلميذ النفسي حيث تحقق له الفرح والسعادة والغبطة وقضاء وقت الفراغ فالتمتع بدروس التربية البدنية وما تحتويه وتتضمنه من فعليات وأنشطة رياضية بالإضافة إلى حالة الارتياح والهدوء أثناء ممارسة النشاط الرياضي فالطفل يرمي إلى تحقيق ما يحبه[15: 34] ، وبالتالي يتعلم تقبل الآخر ويتعلم الفوز والخسارة ويتعلم التخلص من الأنانية خاصة في الألعاب الجماعية.[16: 19]

د/ الأهداف المعرفية:

تتصل هذه الأهداف بالجانب العقلي والمعرفي وكيف يمكن للتربية البدنية أن تساهم في تنمية المعرفة والفهم والتحليل والتركيب، فتعلم المهارة الحركية يعتمد في مراحله الأولية على الجوانب المعرفية والإدراكية، كما تنمي لدى الأفراد المهارات الذهنية التي يمكن أن تفيده في حياته اليومية وتساعده على التفكير واتخاذ القرارات[17: 23] ، بالإضافة إلى القدرة على الخيال والقدرة على التركيز وتمكين الطفل أساسيات الكتابة واتخاذ مادة التربية البدنية لتساعد على تحقيق وربط الدروس التي يتخذها التلميذ بمواده الدراسية كاللغة والعلوم والرياضيات عن طريق النشاط البدني.[18:18]

هـ/ الأهداف الاجتماعية :

إن الصفات الاجتماعية الكثيرة التي يكتسبها الفرد نتيجة اشتراكه مع زملائه في النشاطات الرياضية، تعتبر من أهم أهداف التربية الرياضية، فالتعاون واحترام العمل والابتكار والقدرة على التحكم في الانفعالات والقيادة الصالحة من أهم الصفات التي يكتسبها الفرد خلال ممارسته للنشاط البدني، وهذه تنتقل مع الفرد أوتوماتيكيا إلى الحياة العامة التي يعيشها، أي أن النشاط البدني هو مدرسة واقعية لتعليم الصفات الاجتماعية الفاضلة.[19]

مميزات وخصائص تلميذ المرحلة الابتدائية:

تبدأ هذه المرحلة من سن السادسة وتنتهي عند سن الحادي عشر ففي هذه المرحلة يزداد نمو الطفل من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية وتتمثل خصائص هذه المرحلة في:

أ/ النمو العقلي والانفعالي:

لنظرية بياجي الدور الكبير في التعرف على النمو العقلي للطفل في سن الطفولة واعتمادا على ما جاء يمكن تلخيص هذه المرحلة في:

يسيطر في هذا الطور الإدراك بالحواس ويبدأ الوعي بأسباب وقوع الحدث، كما يستطيع اجراء بعض عمليات التصنيف على أسس حسية. وكذا تشكل الإجراءات المنطقية الرياضية لكن على أساس المعطيات الحسية، وبداية بلورة خصائص الظواهر والأشياء يصبح قادرا على استعمال قابلية العكس التي تمكنه من تشكيل المفاهيم ويكون قادرا على استخدام مبدأ التفاضل والنسبية والمقارنة.[20: 68]

ب/ النمو البدني:

النمو البدني يلعب دورا هاما على مفهوم الذات وكذلك علاقات الطفل بالآخرين حيث أن النمو البدني يتضمن التغيير التشريحي كما وكيفا وشكلا ووصفا ونسيجا والنمو البدني في هذه المرحلة يقابله النمو السريع للذات وتتغير الملامح العامة ففي هذه المرحلة نجد أن الذكور أطول من الإناث بينما يكادان يتساوان في الوزن، ويزداد التوافق العضلي، في نهاية هذه المرحلة يذكر ما بين أن الطفل يستطيع تثبيت الكثير من المهارات الحركية الأساسية كالمشي والوثب والقفز والرمي، وفي نهاية المرحلة أيضا يميل الطفل إلى تعلم المهارات الحركية ويتحسن لديه التوافق العضلي والعصبي نسبيا بين البدين والعينين وكذلك الإحساس بالاتزان[21: 45]

ج/ النمو النفسي والاجتماعي:

يتميز سلوك الطفل عند الممارسة بالعاطفة القوية التي يربط بها تطور سريع لعملية التفكير والخيال الواسع، ويستطيع الطفل أن يركز على واجباته ويبحث عن العلاقات ويعمقها وينمو عنده نشاط ذهني،(16: 8) ويكون تصوره مشوش عن القيم الاجتماعية وعن السلوكيات والمواقف، ويكون أكثر قدرة على الضبط الإيجابي والسلبي عن السلوكيات، ويحب الطفل اللعب في جماعات صغيرة ولو أن أغلب مظاهر نشاطه تتميز بالفردية، ويميل الطفل إلى احترام الكبار، ويهمه تقديرهم أكثر من تقدير رفقائه مع أنه يحتاج إلى الشعور بأنه مقبول من الجماعة التي هو فيها.(20: 71)

واقع التربية البدنية في المؤسسات الابتدائية في الجزائر:

إذا تأملنا في الدستور الجزائري فنجده حافل بالقوانين التي تفيد إجبارية تدريس مادة التربية البدنية في المؤسسات الابتدائية غير أن الملاحظ هو تهميش هذه المادة وذلك على حساب مواد تعليمية أخرى وحسب دراسة شعيب بوقرة التي توصل فيها إلى أن محدودية ملمح تكوين المربين من معلمين ومدراء ومفتشين من حيث المادة معرفيا وبيداغوجيا جعلهم ينفرون من هذه المادة وغالبا ما تعوض بأنشطة أخرى مثل الرياضيات والقراءة ...ألخ(22: 65) ، كما أكدت أيضا بعض الدراسات مثل دراسة الحاج قادري أن المعلم يعاني من صعوبات كثيرة في تدريس هذه المادة خاصة أنه لم يتلقى تكوينا متخصصا في هذه المادة غير أن معلم المرحلة الابتدائية مطالب بتدريسها ،كما أن المنهاج غير كاف لتدريس هذه المادة فهو عبارة عن مساعد فقط وعليه يجب توفر عوامل أخرى مكملة للمنهاج وهي التكوين المتخصص في هذا المجال،(23: 156) كما أن مادة التربية البدنية تمارس في مدارسنا في ظروف غير ملاءمة نظرا لعدم توفر مساحات منجزة وفقا للمعايير المطلوبة مما تسمح بممارسة النشاط الرياضي دون التعرض لحوادث قد تؤدي بالتلاميذ أو تعرضهم لمخاطر كبرى أو عاهات مستديمة مدى الحياة ، فمثلا التلاميذ يضطرون إلى ممارسة التربية البدنية في ساحة المدرسة التي يتم انجازها عادة بالإسمنت أو الزفت مما يشكل خطورة على صحة التلاميذ، وهذا ما توصل إليه الباحث عزوني اسليمان في دراسته أهمية حصة التربية البدنية في الطور الابتدائي وأثرها على تطوير العملية التعليمية والتربوية.(24: 179)

خاتمة:

تعمل المدرسة على الرقي بصحة التلميذ وذلك من خلال التربية البدنية فهي تمثل الجانب المتكامل من التربية، وإن تعبير التربية البدنية أوسع بكثير وأعمق بالنسبة لحياة الفرد، فمن خلال تطرقنا إلى التربية البدنية في الجزائر وإلى المفهوم والأهداف وكذا مميزات وخصائص التلاميذ في مختلف المراحل المدرسية وكذا المواثيق والقوانين التي تفيد إجبارية هذه المادة نستخلص أن السلطات الجزائرية حاولت بقدر الإمكان الاعتناء بالتربية البدنية وأرادت أن تعطي لها مكانتها المرموقة وذلك حتى تكون وسيلة من الوسائل التي ستساهم في تطوير وازدهار التعليم الابتدائي غير أن الواقع المعاش اليوم في مدارسنا فهو بعيد كل البعد عما ينبغي أن تكون عليه هذه المادة بالنظر إلى أهميتها ومكانتها في المجتمع ، لذلك تتطلب عملية النهوض بها تخطيط عقلاني لتنظيمها وانجاحها من طرف المسؤولين، وتوفير كل الوسائل البشرية والمادية لهذه المادة.

قائمة المراجع والمصادر:

1. JODELET, D (1991) : Les représentations sociales; phénomènes, concepts et théorie, Paris : PUF.
2. ABRIC, J.C. (1994): Pratiques sociales et représentations, presses universitaire de France. 1re édition. Paris : PUF.
3. روبيرت مكلفين و رتشاردغروسترجمة حداد ياسمين وآخرون، مدخل إلى علم النفس، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2002.
4. www.men.gov.ma/cf/modules/aradiyines/sciences.doc.
5. محمد مسلم، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، ط1، دار طليلة للنشر والتوزيع، الجزائر 2016.
6. زين العابدين هاني وآخرون، مبادئ التربية الرياضية.ط1، عمان: دار الكنوز للنشر والتوزيع، 2016.
7. محمد سعيد عزمي، درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، منشأة المعارف بالإسكندرية، جامعة الإسكندرية،1996.
8. أيمن أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية.دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
9. أمين أنور الخولي، محمدعبد الفتاح، أصول التربية البدنية و الرياضية. ط04 ، دار الفكر العربي،1998.
10. الميثاق الوطني لسنة 1976.
11. اتفاقية وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية الوطنية، اتفاقية التعاون، 14-08-2004.
12. التشريع المدرسي والقانون 2004.
13. القانون04/10 المؤرخ في 27 جمادى الثاني 1425هـ الموافق ل 14 أوت 2004 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية.
14. محمد محمد الشحات، التربية الرياضية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
15. محمد فضائي، تحرير الاتحاد الأمريكي للصحة والتربية الترويح، 1975.
16. عنايات محمد أحمد فرج، دليل مدرسي التربية الرياضية. دط، القاهرة: دار الفكر العربي، دون سنة.
17. دنان درويش جلون وآخرون، التربية الرياضية المدرسية.دط، القاهية: دار الفكر العربي، 1994.
18. عنايات محمد أحمد فرج، مرجع سابق.
19. محمد جميل عبد القادر، التربية الرياضية الحديثة، بيروت: دار الجيل، 2005.
20. محمد بن يحي، فضيلة خناس، علم النفس الطفل والمراهق، المعهد الوطني لمستخديمي التربية وتحسين مستواهم، 2009، ص68.
21. زكية إبراهيم كامل وآخرون، طرق التدريس في التربية الرياضية.ط1، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا النشر، 2008.
22. شعيب بوقرة، " واقع حصة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بوضياف، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2016-2017.
23. الحاج قادر"واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي وأثره على النمو النفسي الاجتماعي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر3، معهد التربية البدنية والرياضية، 2010-2011.
24. عزوني اسليمان، أهمية حصة التربية البدنية في الطور الابتدائي وأثرها على تطوير العملية التعليمية والتربوية، "مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية"، مارس 2016، العدد9.